والتخلف في القرون الوسطى، وسيطرة الكهنوت الكنيسي لها عليها، فأحدث هذهِ الترجمات للعلم العربي مفعولها، بعد قدمت الأندلس الإسلامية خلاصة مفردات التحضر في المعارف والعلوم الحضارية الضرورية كاملة مشروحة ومنقحة وفي كل مجالات العلم والمعرفة، مما أدهشتها وأيقضتها من سباتها الطويل،فساهمت بذلك بتعجيل التطور والتقدم الحضاري الأوربي، بعد أن تعلمت من العرب البحث العلمي المجرد وأصولهُ من العرب المسلمين الذي، طبقه وضبطه العلماء المسلمين، وتوصلوا بها إلى نتائج أبهرت أوربا، من أنجازات علمية رصينة مهدت لأوربا الطريق الموّصل في التطور الحضاري لأوربا والغرب.

إن الجهد الرائع الذي بذله مترجموا الكتب اليونانية في القرن التاسع، الذي تجددَ في إسبانيا بعد أن ترجمت من العربية إلى اللاتينية، وكان موضوعها العلم العربي الإسلامي التي زخرت بها الأندلس، وبذا يكون الشعب العربي قد أعطى للتقدم البشري أعظم مساهمة في القرون الوسطى [1]، مما أدى إلى تغير وجه الثقافة في أوربا تغيّراً كاملاً بعد ظهور الترجمات للتراث العلمي في الأندلس، إذ بنى الغربيون حضارتهم على المترجمات التي توزعت على مختلف البلدان الأوربية[2].

المبحث الرابع
إزدهار حركة الترجمة في طليطلة في عهدالفونسو العاشر الملقب بالحكيم، ملك قشتالة وليون
Alfonso X, El Sabio Castilla y LeÓn

أولاً: المدرسة الفونسية لترجمة التراث العلمي الأندلسي.

بعدإحتلال طليطلة عام (1085-478م) من قبل ملك قشتالة الفونسو السادس Alonso vI أصبحت طليطلة مركزاً لحركة الترجمة في إسبانيا تنافس بغداد وغيرها من مدارس الترجمة، تعمل على ترجمة المؤلفات العربية إلى اللغة القشتالية (Castellano)، وكانت تصل إلى الأندلس من أقصى أرجاء العالم الإسلامي من الكتب المتراكمة في الخزائن الملكية، كما افتتحت الترجمة التي أنشأها الملوك والأساقفة في طليطلة مثل الأسقف رودريكو دي لاردا (Rodrigo de Larda)

(1)ريسلر، الحضارة العربية، ص 228.
(2)الحايك، نقل الحضارة العربية، ص 11.

وغيرهِ، والهدف منها هو تعريف الإسبان على مضامين الحكمة العربية[1]، وبسقوط هذه المدينة بدأ في أورباعصر جديد في ميدان النقل والترجمة للعلوم العربية الإسلامية ((وفتحت الأبواب على مصرعيها لدخول الفكر العربي والأندلس بخاصة إلى الفكر الأوربي، عن طريق الترجمةإلى اللغة اللاتينية لغة التفاهم المستركِ في أوربا))[2] وخصوصاً في العلوم التجريبية التطبيقية، التي أتحفنا ابن صاعد الطليطلي في طبقاته بعدد وفيرمن هذه العلوم[3]، وقد أبقى الحكم الجديد على كثير من ألوان النشاط العلمي الذي مارسه العلماء المسلمون في طليطلة، بل أن عدد كبير منهم قاموا بدور مهم في تعريف الإسبان النصارى والأوربيين،من الذين تاوفدوا عل البلاط الاسباني في طليطلة، بوجوه الحضارة الإسلاميه وما أحرزه المسلمون من التفوق في ميادين المعرفة المختلفة والمعارف الطبية بخاصة، ويشير فرناندیث جونثالث، في مذكراته((أنه كان يعيش في طليطلة تحت الحكم النصراني طائفة كبيرة من العلماء المسلمين الذين حضوابالرعاية والتقدير))[4]

وأصبحت طليطلة مركزاً لإنتشار الثقافة العربية الإسلامية إلى باقي نواحي إسبانيا وأوربا، بعد أن أدخل النصوص العربية في دوائر الدراسة الغربية، فترجمت عيون المؤلفات العربية في الرياضيات والطب والفلك والطبيعة وما بعد الطبيعة مع شروحات ومختصرات علماء العرب المسلمين للفلاسفة المسلمين على مؤلفات الإغريق[5].

إزدهرت حركة الترجمة للتراث العلمي الإسلامي في عهد الملك الإسباني الفونسوا العاشر(Alfonso X) الملقب بـ (الحكيم أو العالم)، الذي حكم للأعوام (1284-1252م) في مملكة قشتالة وليون، والذي أسس المدرسة العربية الإسبانية، واردَ الملك يقتدي بما كان يفعله مُلوك الطوائف بالأندلس ويسعى إلى منافسة مدارس الترجمة في بغداد وغيرها، وكان اليهود من معاوني الفونسو العاشر العاشر وكانوا هم السبب في إحلال الترجمة عن اللغة الإسبانية محل اللغة اللاتينية، لأنهم كانوا يكرَهون اللغة اللاتينية في نظرهم أداة من أدوات المسيحية، لذلك كان اليهود هم السبب في ترجمة العهد القديم إلى اللغة الإسبانية في القرن (السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي)، وكانوا هم أيضاً السبب في كتابة الكتب التأريخية والعلمية باللغة الرومانسية[6].

عمل في مدرسة لترجمة بطليطلة (160) مترجماً، قاموا بترجمة (1000) مصنف، كما ترجمت بعض المولفات أكثر من مرة؛ ربما مرتين أو ثلاث مرات، فقد وُجدَ لبعَضِ المُؤلفات ترجَمة لاتينية وأخرى إسْبانية وثالثة رُومانسية (Romances)، وكان لليهود دوركبر في الترجمة

---

(1)بيرنيت، تشارلس، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في إسبانيا، مقالة مترجمة، في كتاب الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، إصدار مركز الدراسات الوحدة العربية، إشراف سلمى الجيوسي، بيروت، 1998م، ج2، ص ص 1439-1475.

(2)مصطفى، شاكر، الأندلس في التأريخ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1990م، ص ص 162-163.

(3)صاعد، طبقات الامم، ص ص62-90.

(4)شاك، فون، الفن العربي في إسبانيا وصقلية، ترجمة الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1406هـ/1985م، ص 221.

(5)الأبيض، بحوث في تأريخ الحضارة العربية الإسلامية، ص 19؛ العامري، بصمات بيت الحكمة، ص 19.

(6)بيدال، إسبانيا وإدخال العلوم العربية، ص 190.

عن اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية، أما الترجمة عن اللغة العبرية فلم تجرى إلا في وقت متأخر[1].

وهو دليل على تأثير المؤلفات العربية والحاجة لها للتطور العلمي الذي وصلت إليهِ الثقافة والعلوم في الأندلس و المشرق الإسلامي، فسعت الديانات كالنصرانية واليهودية إلى ترجمة المؤلفات العلمية بالطلب والصيدلة والفلك وغيرها.

وإمتاز نظام الترجمة بالمدرسة الفونسية، بإشتراك العربي أو اليهودي مع راهب نصراني في عمل الترجمة، وقد قام بعض مترجمي المدرسة العربية اللاتينية بالعمل في المدرسة العربية الإسبانية، من أمثال الفارو الأبيدي (Alvaro de Oviedo) ويهودا بن موسى وهيرمان الألماني وغيرهم [2].

إنصرف الملك الفونسو العاشر للترجمة عام (658هـ/1260م)، بعد الفراغ من أعماله الحربية والسياسية، وبدأ ينصرف إلى أعمال علمية وإتجاهات جديدة، حيث تم وضع الجداول الفلكية وكتاب الأحجار والشطرنج والتأريخ العام بالإعتماد على مصادر عربية [3].

ويذكر أرلوند شتيجر: ((كان الفونسو العاشر معجباً أشد الإعجاب بالثقافة و الحضارة الإسلامية، التي قدَرَ له أن يشاهدها عندما أتاحت له الظروف أن يزور الأندلس في صباهُ، فعمل على إستدعاء العلماء المسلمين واليهود، وأسسَ المدارس والمعاهد، وقام بترجمة كثير من المؤلفات التأريخية والرياضية وغيرها إلى اللغة الرومانسية، ويمكن أن يُعَدْ رمزاً للثقافة الإسبانية في العصور الوسطى))[4].

وأسهمت مدينة مرسية (Murcia) في منافسة مدينة طليطلة فيما خلفه المسلمون المدجنون(Mudajars)، فقد أذكى فيها الفونسوا الحكيم قبل توليهِ العرش لمملكة قشتالة وبعدهُ الحركة الثقافية، وجمع حولهُ طائفة من علماء المسلمين واليهود ليترجموا الكتب العربية إلى الإسبانية، أو ينقلوا عنها كما ظهر في المدونة العامة لتأريخ إسبانيا وهي من مفاخر الفونسو الحكيم [5].

أمر الملك الفونسو العاشر في السنة الثالثة من أعتلاهُ عرش مملكة قشتالة، وذلك عام (1255م)، بإنشاء حلقة للدراسات العربية واللاتينية، ليقوم بالبحث فيها أساتذة في الفنون والنحو والخطابة والمنطق والرياضيات والقانون وغيرها من منون المعرفة، وأنشأ أيضاً مدرسة في مدينة مرسية عهد فيها إلى العالم العربي محمد بن أحمد الرقوطي (744هـ /1344م) المرسي بتدريس العلوم المختلفة للمسلمين واليهود والنصارى[6]، والذي كان عالماً طبيباً وموسيقياً ورياضياً ومنطقي، كان يجيد ويتقن عدة لغات، إستبقاه ملك الفرنجة لتعليم أبناء جميع الديانات الفلك والحساب والهندسة والموسيقا، والذي ولاهُ الملك الفونسو العاشر الملقب بالحكيم من عام

---

(1)Encyclopedia Judaica:Massadah Publishing Company Ltd. Jerusalem Tel-Aviv 1959, PP1833.

(2) بيدال، منندث، إسبانيا وإدخال العلوم العربية، ص 190.

(3)بيدال، المرجع السابق، ص 91 ؛ الحايك، نقل الحضارة العربية، ص 122

(4)شتيجر، أرلوند، التأثيرات والمصادر العربية في مؤلفات الفونسو العاشر الحكيم، مجلة مدريد للدراسات الإسلامية، المجلد الثالث، 1955م، ص 197.

(5)عبد البديع، أحمد لطفي، الأسلام في إسبانيا، المكتبة التأريخية، القاهرة، 1958م، ص ص 168-169.

(6)عبدالبديع، المرجع السابق، ص 169.

(641.683هـ /1243-1252م) الإشراف على المدرسة التي بناها للدراسات الرياضية والفلكية في مرسية عام (667هـ /1279م)[1].

والمعلم الرقوطي وصفه المستشرق الإسباني بالنثيا بقولهِ:

((من النابهين في الرياضيات والحساب من أهل القرن الثالث عشر الميلادي،من أهل رقوطة من أعمال بلنسية، رأس أول مدرسة إسلامية أنشأها الفونسو العاشر في مرسية سنة (667هـ / 1269م)، وتوافد على تلك المدرسة طلاب المسلمين والنصارى واليهود ليدرسوا على يديهِ))[2].

صنف الملك الفونسو الحكيم مدونة أو موسوعة مزودة بلوحات مصورة ذات طابع فني مشرقي وبالألوان الطبيعية إحتوت (427) لوحة فنية للحياة العامة والدينية والعلمية والمجالس الأدبية والعروض العسكرية والحملات الجهادية للمسلمين وفيها (51) لوحة فنية عن حياة المسلمين؛ وتبدو اللوحات بأنها رسمت بواسطة فنانين عرب أو بتأثير وتوجيه منهم، ويلاحظ فيها لوحات مقتبسة ن مقامات الحريري و الواسطي من خريجي بيت الحكمة البغدادي، ومن هذهِ اللوحات إمرأة مسلمة تحمل ولدها الميت إلى السيدة مريم العذراء (عليها السلام) ويبدو على الأم الحزن، ولوحة تمثل السيدة مريم العذراء وهي تدافع عن حصار المسلمين، ولوحة سلطان مصر المملوكي يهاجم طرطوشة، ومملوك السلطان بيبرس، ومسلمون أفارقة، وغيرها من اللوحات الفنية المعبرة عن تراث العرب المسلمين ومجدهم [3]

تطورت حركة الترجمة في إسبانيا بعد الملك الفونسو العاشر بسبب ولع الرهبان الإسباب وإهتمامهم بالثقافة العربية الإسلامية وحصولهم على نوادر المخطوطات العربية المشرقية والأندلسية في المكتبات العامة والأديرة، وإشترى بعض الرهبان المخطوطات العربية بأثمان غالية منهم بطرس في الأربعينيات من القرن الثاني عشر الميلادي، وهرمان الكارنثي ورونرت القطلوني(Cataluna) وبيتر الطليطلي (Toledo)، كما الحقَ المدعو بطرس بفريق الترجمة بمعهده رجلاً مسلماً إسمهُ محمد، وكان عوناً وسنداً في ترجمة أمور العقيدة الإسلامية، وأن الرجل الذي قام بترجمة المناظرة بين المسلم والنصراني في مسألة مناظرة الفيلسوف الكندي ترك فارغاً لجملة واحدة قالها الخليفة المأمون العباسي، وهو الحكم في المناظرة لصالح الرجل المسلم، إذ عد المأمون النصرانية ديناً يدعو إلى التمتع بالحياة في العالم الآتي الأخرة لا هذهِ الدنيا، فيما يتيح الإسلام للمرء أن يتمتع في هذهِ الدُنيا وفي عالم الأخرة على سواء[4]، ولسوء الحظ أن محققاً مبكراً للمخطوطات اللاتينية محا أو أزالَ جملة الإستحسان من الخليفة العباسي المأمون للإسلام، وبالتالي لا نرى ولا نجد الجملة المهمة في المخطوطات اللاتينية الأخرى بدافع التعصب الكنسي الكاثوليكي[5].

---

(1)سعد الدين، إنتقال العلوم العربية والإسلامية إلى أوربا، ص 26ص27؛حميدات، أعلام الحضارة العربية الإسلامية، م 5، ص ص 404-405.

(2)بالنثيا، تأريخ الفكر الأندلسي، ص 457.

(3)أرينال، كارثيه، (المسلمون في مدونة الفونسو العاشر) مقالة، مجلة القنطرة الإسبانية، مدريد، 1985م، العدد السادس، ص 133ص151.

(4)إشار إلى قولهِ تعالى: چ ددد ئا ئا ئه ئەئو ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆئۈ ئۈ ئې ئې ئىئى ئى ی ی ی ی ئج □ □ □ □ □ چ سورة القصص، الآية 77.

(5)بيرنت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى، ص 1462.

ثانياً: ترجمات مؤلفات أعلام الحضارة العربية الإسلامية

أنجزت مدارس الترجمة الإسبانية أعمالاً عديدة وبتأثير بيت الحكمة البغدادي والسعي ألى مجارته للإطلاع على الثقافات العربية، وقد صرح المستشرق الإسباني ميكل آسين بلاثيو(Miguel Asin Palacios) على ذلك بقوله:

((أن تأريخ الفكر الفلسفي في إسبانيا المسلمة هي إقتباس من الثقافة الإسلامية المشرقية، دون رابطة إيجابية، فإن التقاليد المحلية تفصح عن ذلك)) [1].

وقد حظي كثير من العلماء والفلاسفة المسلمين بإهتمام مدارس الترجمة، فعمل المترجمون بنقل مؤلفاتهم إلى اللغات اللاتينية والإسبانية والعبرية منهم:

أولاً: أبو الوليد بن رشد القرطبي (Averroes)

ويعتبر أبو الوليد ابن رشد من أهم هولاء العلماء، فقد ترجم له موسى بن طبون (Mosses ibn Tebone)، وصموئيل بن طبون (Shemu'el ibn Tebone)، كتب ابن رشد في الطبيعيات وما بعد الطبيعة إلى اللغة العبرية في القرن الثالث عشر الميلادي، وترجم يعقوب بن أماري (Jacob ibn Amari) شروح ابن رشد القرطبي على المنطقيات، ثم ترجم (خلاصة المنطق)و (مختصرالمجسطي) لأبن رشد إلى اللغة العبرية سنة (1231م)، كما ترجم موسى بن طبون (شروح ابن رشد) وبعض مؤلفاته الطبية (كشرح الأرجوزة)سنة (126.م)، ثم ترجم شلومان بن يوسف وأصله من غرناطة (Granada)، (شرح كتاب السماء والعلم) عام (126.م)[2]، وكما قام ميخائيل سكوت (Miguel Scott) وهرمان دي كرنتيا (Herman de Carintia) بترجمة كتب ابن رشد إلى اللغة اللاتينية، وأهم هذهِ الترجمات: (كتاب السماء والعلم) و (كتاب رسالة في النفس) و(كتاب تهافت التهافت)، وكتاب (الكليات في الطب) التي عرفت في الغرب الأوربي بإسم (Colliget)، والذي يتألف سبعة بحوث من علم التشريح الذي قال بصدده ابن رشد القرطبي: (من إشتغل في علم التشريح إزداد إيماناً بالله..)، والذي في كتابه إنتقد كلام جالينوس في مجال التنفس،، وتكلم فيه أيضاً عن الصحة ومنافع الأعضاء وأشكالها،وعن الأمراض وعلاماتها وتكلم فيه أيضاً عن الأدوية والأغذية وكما تناول في كتابة الكليات سبل الصحة والشفاء من الأمراض، وكتاب (الكليات) قام بترجمته إلى اللاتينية بونا كوزا (Bona Cosa)، وبعنوان (Colleget)، عام (653هـ /1255م) في بادوا بإيطالية، كما ترجم كتاب (الكليات) ترجمتان في البندقية وذلك في عامي (887هـ /1482م) و (96.هـ /1552م) من ترجمة (ليدن) و (يعقوب مانتيواس)، وكذلك ترجم من قبل (جان شامبيه) عام (944هـ /1537م)، وكنا قام ميخائيل سكوت بترجمة الكتب الفلسفية لان رشد من العربية الى اللاتينية،امثال كتاب (الروح) و (الاثار العلوية) و (ما بعد الطبيعة) و الأخلاق)[3] وأخيراً صدر كتاب (الكليات) في الطب من قبل مؤسسة (جيزا ليزمو فرانكو) عام (1939م) في مدريد(Madrid)[4]، وغير هؤلاء قاموا بترجمة مؤلفات ابن رشد القرطبي[5]

---

(1)رينان، أرنست، ابن الرشد والرشدية، ترجمة عادل زعيتر، باريس، 1981م، ص ص 197-204.
(2)عبد البديع، الإسلام في إسبانيا، ص 169؛ العامري، بصمات بيت الحكمة، ص 19.
(3)سعد الدين، إنتقال العلوم العربية، ص 21.
(4)حميدات، أعلام الحضارة العربية، م5 ص 145.
(5)رينان، ابن رشد والرشدية، ص ص 21-22.

ثانياً: إبن سينا(Avicenna)

ترجم له ميخائيل سكوت إلى اللغة اللاتينية بالتعاون مع مترجم أندريا اليهودي (Anderia Judaica)، وكان أندريا يقرأ ويفسر، ويقوم سكوت بتحرير ما يسمعه فوراً، كما قام كونثالبو و إبن داود بترجمة مؤلفات ابن سينا، فترجم كل منها بمفردهِ (كتاب النفس والطبيعة وما وراء الطبيعة) إلى اللغة اللاتينية[1]، ثم إشترك الإثنان معاً في ترجمة كتب ابن سينا إلى اللغة الإسبانية [2].

وكانت مؤلفات ابن سينا من أوائل الأعمال العربية التي ترجمت إلى اللاتينية، وعرفت طريقها إلى اللاتين قبل أعمال ابن رشد القرطبي[3].

ثالثاً: الغزالي(Algazelis)

أثر الغزالي تأثيراً عظيماً في الفلسفة المسيحية واليهودية، وترجمت كتبه من العربية إلى اللاتينية، فترجمت (رسالة في الأخلاق)من قبل فيلب الطرابلسي (1233م)، وترجم ريسمون القطلوني (خلاصة منطق الغزالي)، وبرعاية يهودا بن سليمان ترجم زراحيا بن إسحق السرقسطي كتاب الغزالي (تهافت الفلاسفة)[4].

و إشترك كل من دومنكو كونثالبو وابن داود في ترجمة مؤلفات الغزالي مرتين من العربية إلى اللاتينية ومن العربية إلى الإسبانية لكتاب (مقاصد الفلاسفة)

وترجم أفرام بن صموئيل بن ليفي بن حسداي (Afraham Ibn Somu'el Ibn Hasdai)، كتاب (ميزان العمل) إلى اللغة العبرية بعنوان (ميزان الصدق) [5]، كمل ترجم يوحنا الإشبيلي كتاب بعض كتب الغزالي و الخواروميِ[6].

رابعاً: أبو بكر الرازي

الطبيب الذي عمل في المارستان العضدي في عهد الدولة العباسية، صاحب كتاب (المنصوري)، تمت ترجمته من قبل المترجم جيرارد الكريموني في طليطلة[7].

وترجم ايضا كتاب (التقسيم والتشجير او تقسيم العلل) و (المدخل الى الصناعة الطبية) و (اوجاع المفاصل، وكما ترجم ابن طبون اليهودي كتاب (الإقراباذين)ضد السموم، وكما ترجم فرج بن سالم كتاب (الحاوي في الطب) وهو أوسع موسوعة في الطب اليوناني العربي، وكما ترجم كتابه (الحصبة) الى اللاتينية ايضاً [8]

---

(1)بيدال، اسبانيا وإدخال العلوم العربية، 188؛العامري، بصمات بيت الحكمة، ص 19

(2)بالنثيا، تأريخ الفكر الأندلسي، ص ص375-359.

(3)الخضيري، زينب محمود، إبن سينا وتلاميذ اللاتين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1406هـ/1986م، ص 42.

(4)سعد الدين، إنتقال العلوم العربية، ص 20.

(5)الخضيري، ابن سينا وتلاميذه اللاتين، ص ص 537-538.

(6)محاسنة، أضواء على تاريخ العلوم عند العرب، ص 293.

(7)م ن،، ص 293.

(8)سعد الدين، إنتقال العلوم العربية، ص 27.

خامساً: الفارابي

لقد كانت لمؤلفات الفاربي العلمية والفلسفية والرياضة والمنطق نبراساً لحكماء الشرق والغرب، بالأخص تركت ابلغ الأثر في نظريات العلوم في اوربا القرون الوسطى، تجم له جيرارد الكريموني كتاب (القياس)، وترجم له هيرمان الألماني كتاب (التلخيص)، وكما ترجم اليهودي موسى بن طبون كتاب (المبادئ) وهي رسالة فلسفية سياسية، وترجم الفرنسي فالونيموس من العربية الى العبرية كتاب (في العقل والمعقول)وكتاب (إحصاء العلوم) الذي ترجم ايضا من قبل دمينكو وجيرارد الكريموني[1]

ترجمت مدارس طليطلة مؤلفات الفارابي، منها (شروحه على كتاب الخطابة)

قام بترجمته هرمان الألماني إلى اللغة اللاتينية، كما ترجم كتاب (الأخلاق)، وعمل معه مسلمين عارفين باللغة العربية القديمة [2].

سادساً: ترجمة كتب الزراعة والفلاحة العربية

نالت كتب الفلاحة وغيرها؛ نصيب الأسد من جهود هولاء المترجمين، ومن بينها كتب ابن وافد وكتب ابن بصال[3].

تمت ترجمة كتب علم الزراعة العربية في الأندلس، تمت ترجمة (كتاب الفلاحة) لإبن ابن بصال الذي يتكون من ستة عشر باباً، وهو من أجود الكتب في الزراعة والذي يتضمن تجارب ابن بصال الخاصة على النبات ومعارفها الكثيرة عنها، والتي جمعها من مشرق الوطن العربي ومغربه [4] وكتاب ابن عوام الإشبيلي (كتاب القصد و البيان) ومؤلف لابن وافد بعنوان (كتاب الزراعة)، وتمت ترجمة كتاب ابن عوام (الفلاحة) مرتين في القرن التاسع عشر إذ نشربانكويري (J.A.Banqueri) نصه العربي مصحوباً بترجمته إلى الإسبانية وصدر سنة(1802م) في مدريد كذلك عمد إلى ترجمتهِ إلى الفرنسية خلال سنة (1864م) كليمان موليه (Clement Mullet) وصدرت في باريس[5].

وكما إنتشر كتاب كليلة ودمنة بين النصارى، وأقبلوا على قراءته باللغة العربية، فأمر الملك الفونسوالعاشر بترجمته إلى الإسبانية، وظهرت أول ترجمة مطبوعة للكتاب عام (649هـ /1251م)[6].

وقد جاء في ديجابة الكتاب؛ أن هذهِ الترجمة لم تتم عن طريق النقل من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، وإنما تمت مباشرة من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية، كما ورد في النص الإسباني كثير من الألفاظ والعبارات التي تنم عن أصلها العربي[7].

---

(1)م. ن، ص 82؛ العامري، بصمات بيت الحكمة، ص 20.

(2)رينان، ابن رشد والرشدية، ص ص 224-225 .

(3)الوراكلي، ياقوتة الأندلس، ص 39.

(4)حميدات، أعلام الحضارة العربية الإسلامية، م5 ص 400.

(5)بالنثيا، تأريخ الفكر الأندلسي، ص 452.

(6)ترند وآخرون، تراث الإسلام، ترجمة زكي حسن وآخرون، لجنة الجامعيين لنشر العلم، القاهرة، 1936م، ج1 ص58.؛ بيدال، إسبانيا وإدخال العلوم العربية، ص 190.

(7)عبد البديع، الإسلام في إسبانيا، ص 132.